الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد بسوق القوافي

« موسيو شامبيون برحبة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بسيد كتبي

في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوا

في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا

في بيروت عند التاجر موسى سوسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم السبت مساء

حوادث خارجية

في ملحق لجرنال المونيتور البروسياني بتاريخ ٢ يناير الحال انبا عن وفاة ملك بروسيا الذي اخبرنا عنه انه كان مريضا وان الامير النايب بقي على كرسي المملكة بحق الوراثة ولقب بويلهم الاول والملك المتوفي كان اسمه فريدريخ ويلهم الرابع وجلس على كرسي المملكة في اليوم السابع من شهر جون من عام ١٨٤٠ وكانت وقتيذ المملكة البروسيانية من النوع الذي لقبناه في العدد الاول من الرايد بلفظة مفوض اعني الذي يكون للملك فيه سلطان مستقل وبقيت على هذه الصورة الى عام ١٨٤٨ عام الثورة العظيمة التي قلبت احوال اوروبا باسرها * ففيها التزم الملك ان يعطي رعيته كونستيتوسيون كما كانت اجبرت على اعطايها الدولة النمساوية ودولة الساردو ودولة نابولي الخ غير ان بعضا من هذه الدول ابطلتها فيما بعد واستمرت الدولة البروسيانية عليها الى ايامنا هذه * وقد روي عن الملك المشار اليه ان بعضا من رجال دولته اشار عليه يوما من عام ١٨٤٧ بان يطلق الحرية لاهل البلاد ويتحفهم بالكونستيتوسيون ليلا يضجروا من التصريم الذي كان جاريا عليهم وقتيذ في بعض العمالات ويدركهم الاضطراب الذي كان قد ابتدا في ذلك العام بالتظاهر في اوروبا والذي نشات منه الثورة المقدم ذكرها اجاب قايلا * معاذ الله ان اسمح بان طلحية ورق تتصل بيني وبين رعيتي * وعني بذلك الكونستيتوسيون كانه اراد ان يقول انه لن يسمح بان يشاركه احد في تدبير مصالح رعيته اذ كما لا يخفي ان الكونستيتوسيون هو كناية عن انفصال الملك عن جمهور الرعية بتسليمه عنان الحكومة الى وزراء مطالبين * هذا وكان الملك نبيها حكيما متقنا للعلوم الرياضية والسياسية وذا فصاحة في الخطب والتاليف فبعد اعطايه للكونستيتوسيون باشهر قلايل مرض مرضا ثقيلا واضطر الى الانسحاب من الاشغال فنوب مكانه اخاه الامير ويلهم واخذ في السفر في جرمانيا لتغيير الهواء فاستمر منذ ذلك الوقت الامير على كرسي المملكة بلقب الامير النايب وكان مفوضا من اخيه تفويضا مطلقا في كل ما يتعلق بالسلطان الملوكي ما عدا العفو عن المجرمين بحق الدولة المعروف عند الافرنج بلقب امنيستيا * وكان السبب لعدم اعطايه التفويض لنايبه بذلك احد الوزراء يقال له موسيو ده جيرلاخ * فان المذكور اشار على الملكة بان تمنع زوجها عن اعطا ذلك التفويض لكونه خاصا بشخص الملك دون نايبه * فالان باستيلايه على المملكة حصل الامير او بالحري الملك الجديد على ذلك السلطان ولاريب انه سيفتتح مدته باستعماله حسب القوانين الدارجة عند الافرنج وفي اليوم السابع من يناير الحال وضع المشار اليه منشورا يرثي فيه اخاه ويعهد للرعية ببذل الجهد في صنع كل ما يوول الى عمران البلاد وازدياد عزها في الداخل والاعتناء بحفظ مقامها وشرفها في الخارج والملحوظ من كلامه انه عازم على مداومة سياسته الحالية بل وتوسيع دايرة الحرية اذ كان سابقا من اكبر المساعدين لها *

الدولة العثمانية

— قرانا في جرنال القسطنطينية الفرنسوي كلاما يرد على الذين يقدحون في الدولة بقولهم انها مفرطة في الصرف ولما كان هذا الكلام من صدد ما ذكرناه في رائد الاسبوع الماضي راينا ان نطلع القاري على ملخصه وهو هذا * قد تعودت الافرنج على ان يقول الواحد منهم متي شاء ان يصف رجلا مفرطا في الاسراف انه مسرف مثل الدولة العثمانية واذ عزمت الان هذه الدولة على اقتراض مبلغ يسير من الاقاليم الافرنجية لانجاز ما شرعت فيه من تنظيم احوال السلطنة الداخلية اخذ كثير من المبغضين لها في الافصاح عن التبذير المذكور والبرهنة به على ان الاقتراض يكون غير مفيد لها مادامت عاكفة على الاسراف وشبهوها بالابن الضال المذكور في اناجيل النصاري * فوجب علينا امعان النظر في هذه القضية لنري ما يوجد من الصحة في عزم هولاء القادحين ونطلع القاري على حقيقة الامر من جهة التبذير المزعوم لها * لما قيل لصيارفة الافرنج الكبار الذين يتعاطون لتسليف النقود للدول الافرنجية ويعلمون قدر ما على كل دولة من هولاء الدول انه ليس على الدولة العثمانية من الديون في الداخل وفي الخارج اكثر من سبعمائة واربعة وسبعين مليونا كادوا ان لا يصدقوا ذلك بل ظنوا انه حيلة لتطمين عقول المتخوفين وانجاز قضية الاقتراض لكنهم لما بحثوا عن حقيقة الامر وتحقق لديهم كل شي اجمعوا على تسليم ان احوال الدولة ليست في حال العدم كما كانوا يتوهمون وانه يسوغ للعقل السليم ان يوقن بامكان اصلاحها في المستقبل ولدي التفتيش والتدقيق قد اكتشفوا ايضا على صحة الامرين الاتي ذكرهما وهما اولا انه مع كرم الدولة في الاعطاء والاحسان لكل من يلتجي اليها ومع وفرة رواتب متوظفيها لم تزل مصاريف وزاراتها اقل من مصاريف وزارات الدول الافرنجية الاخر المساوية لها * وثانيا ان مداخيلها الحالية مع كونها خفيفة جدا بالنسبة الي ما يمكنها تحصيله بتشغيلها لما تحوزه من موارد الغنا التي لم تزل مهملة قد كفت سابقا وتكفي الان ايضا لتسديد جميع مصاريفها الخاصة وانه لو امر يلزمها في كل عام ان تتكلف مصاريف فاحشة في اداء فوائد الدين من جري تصريف السكة المعروف بلقب اجيو الناتج من الفرق الكائن بين مسكوكاتها ومسكوكات الممالك الافرنجية لما انكسر عليها شي * فينتج من ذلك ان الخلل المنسوب للدولة من قبل اعدائها ليس في الواقع كبيرا قدر زعمهم عنه * غير انه يسوغ ان يسلم ان القادحين اصابوا بنوع ما في قضية واحدة وهي قولهم ان احد اسباب التبذير هو الفرق الفاحش الكائن بين رواتب المتوظفين وكثرة المصاريف الطارئة التي تبتلع حينا بعد حين مبالغ وافرة من دخل الدولة ولا يمكن حساب وقوعها في اوائل العام لتقسيم الدخل بموجبها ثم اهمال المتوظفين لقضية جمع الجزية * فالدولة مقرة بهذا الخلل وقد شرعت منذ مدة في اصلاحه على احسن الوجوه الممكنة وقد ابتدات الان ان تظهر نتائج هذا الاصلاح الحسنة * فلا حاجة الي تطويل الكلام على هذا الموضوع سيما ومقصودنا الاقتصار هنا على تقديم بعض ملاحظات خطرت لنا في ما يقوله القادحون في قضية تفريط الدولة * فنسال ماذا تصنع الدولة باموالها حتي قدر هولاء على ان يقولوا عنها انها مبذرة * فالذي مكث في البلاد مدة وعاشر اهلها المسلمين يمكنه ان يجيب هذا السوال بسهولة * الا يعلمون انه لا يوجد في الديار العثمانية شي مما يشاهد في اوروبا من العمارات العامة المعدة لايواء الفقراء والمحتاجين وذلك لان اشياء مثل هذه ليست بلازمة * الا يعلمون انه وان وجد بعض الاحيان من يسال الناس في الطريق لا يوجد اناس فقراء الحال كما يوجد في اوروبا وان الاموال الغزيرة التي ياخذها اعيان الدولة والتي جلبت عليها شماتة الاعداء وقدحهم لا يصفو لهم منها الا القليل لانها تنتقل منهم بالتدريج من مترفقا الي متوظف حتي تبلغ الي اخر من يلوذ بهم ومن هولاء الي اصحابهم واقربائهم * واهل البلاد لا يشعرون بذلك لانه من خواص تربيتهم وكل منهم في رتبته يتكرم على من دونه كما يتكرم عليه الذين هم في رتب اعلي من رتبته على ان الجميع بالنسبة الي بعضهم بعض كسلسلة واحدة تنصب

الخيرات بها من الجالس على العرش الي افقر الناس في السلطنة وهذا ما يسميه الاعداء تبذير الدولة مع ان الوفا لا تحصى يعيشون من هذه العادة الجيدة ولا يحتاجون كما في اوروبا الي عمارات عامة ياتوون فيها للنجاة من الهفا فان كان يسوغ القول عن هذا الاحسان انه تبذير فنعم هذا التبذير الذي تقتات بواسطته الوف من الارامل واليتامي والشيوخ العاجزين من دون ان يضطروا الي احتمال الذل والاهانة التي يحتملها فقراء الافرنج في طلبهم الدخول للاماكن المعروفة عندهم بلقب اوسبيس اذ لا يمكن لاحدهم الدخول اليها سوي بتقديم شهادات عن صحة ادعائه بالفقر وما شاكل ذلك من القوانين الشاقة التي كثير ما تحوج الفقير الي ان يصبر عدة اسابيع بل وعدة شهور ليحصل علي مطلوبه * هذا ويوجد نوع اخر من التبذير لكنه ليس بمحصور في الاهالي كالنوع الاول وانما هو خاص بالاجنبيين واذا تامله الانسان يجده راجعا لمنفعة الغالب من الاجانب الذين يقدحون في الدولة * ففي وزارة المالية مثلا كثير من المال المبذول من الدولة علي زعم الاعداء يبتلعه الصيارفة والتجار الاجنبيون الذين يقلبون اسعار المسكوكات في معاملتهم للدولة التي تركن اليهم فيربحون منها اضعاف ما يسوغ لهم ربحه * وفي وزارة الحرب كثير من الاموال المبذولة ياخذها الاجنبيون ايضا الذين يبيعون للدولة الاسلحة والامتعة والادوات والذخائر الحربية * وفي وزارة البحر كثير من الاموال المذكورة يبتلعها بائعو اخشاب السفن وجهازاتها ومووناتها والمكلفون بالنظر في الالات وفي انشاء السفن والمهندسون لها وما شاكلهم * وفي وزارة الامور الخارجية كثير يبتلعه الاجنبيون ايضا الذين يحصلون علي احسان وهدايا لا تحصي لان الدولة تعامل من يلوذ بها من الاجنبيين حسب كرمها الخاص بها بل وتزيد في الانعام عليهم لكونهم اجنبيين * ولعمري اننا لا نفهم كيف يقدح هولاء بمن لم يخطي في حقهم وينسبون اليه اعظم العيوب الذي هو عيب التبذير في المال مع كونهم يعلمون ان اهل جنسهم هم اكبر المستنفعين منه * فعلي هولاء ان يخرجوا من مكاتبهم ساعة ويجولوا في شوارع بيوغلي والغلطه ثم يسالوا لمن هذه السرايات العظيمة المبنية فيها ومن هم الذين ابتنوها واذا شاووا فليذهبوا الي المينا ليشاهدوا ما لبعض من اهل جنسهم من السفن التجارية وليبحثوا عن كيفية حصولهم عليها وان لم يشاووا ان يتعبوا انفسهم بالجولان في ازقة حاضرتنا التي نقر انها ليست كشوارع باريس او لندره فعليهم باخذ نظارة من نظارات التقريب المعروفة عندهم بلقب تيلاسكوب ولينظروا بها من مخادعهم الي جمهور المتوظفين في الدولة فيجدون من هم الذين يتمتعون باهنا الوظائف ويبتلعون اوفر الرواتب وافخر الهدايا * واذا ارادوا ولا بد ملامة الدولة فليلوموها علي كونها لا تقتدي بالدول الافرنجية ولا تفضل في الوظائف كما تصنع هذه من تفضيل اهل جنسها علي الاجنبيين اذ كثيرا ما نري انها تصنع عكس ذلك مع انه يوجد في البلاد جم غفير ممن يصلح للوظائف المعطاة للافرنج سيما في ما يتعلق بعلم المساحة والهندسة والبناءات وترميم الشوارع والسكك وما شاكل ذلك * انتهي * ولا حاجة الي اضافة شي الي هذا الكلام *

بر الشام

رسالة من بيروت على طريق موسيليا بتاريخ غاية دجمبر المنصرم تحتوي على الاخبار الاتي ملخصها * قد توجه معتمدو الدول الافرنجية لزيارة مدينة دمشق والاطلاع على ما حصل لبيوت النصارى من الاضرار وتقويم قيمتها * فلما وصلوا الى باب المدينة تلقاهم جم غفير غالبه نسا باكيات وكان قد بعث حاكم المدينة لملاقاتهم الموسيقة العسكرية ولكن المعتمدون اجمعوا على ترجيعها ودخلوا المدينة بالسكوت التام * واول ما زاروا بعد وصولهم صايح النصارى فوجدوه في حالة تحزن القلب فاستمروا مدة في تلك المدينة لعمل حساب الاضرار وساعدهم في ذلك موسيو اوتري قنصل دولة فرانسا فحسبوا الاضرار جميعها الى ثلثين مليونا فرنكا وصار الاتفاق ان تدفع الدولة العثمانية ثلثيه وان الثلث الاخر يقدمه مسلمو المدينة وقد كلف موسيو اوتري المشار اليه بعمل قوايم توزيع المبلغ المذكور على النصارى كل منهم بقدر ما كان يملكه تقريبا * واشترط على الجميع ان لا يصرفوا الاموال التي سوف تعطى لهم الا لبناء بيوتهم غير انه فوض لهم ان يصرفوا على البناء قدر ما يرغبون وان يتسببوا بالباقي وقد صار هذا الترتيب من دون حضور فواد باشا اذ كان وعد المعتمدين المشار اليهم بان يلاقيهم في دمشق وما وفى بوعده هذا واما الامير عبد القادر الذي طلب منه ومن اتباعه تسليم اسلحتهم فابى تسليمها ولم تقبل مرسلو الدول الافرنجية اجباره على ذلك * واما احوال الجبل فلم تزل متعسرة وكان فواد باشا قد فرض باتفاق مع مرسلى الدول الافرنجية على كل نفر من الدروز اداء مايتين وخمسين فرنكا على سبيل تعويض اضرار النصارى * وكانت ارباب الحكومة قد شرعت في جمع المبالغ المذكورة لكنهم لم يجمعوا منها الا شيا يسيرا اذ غالب اعيان الدروز هجروا ديارهم وتوجهوا لحوران والذين بقوا في القرى اكثرهم فقراء الحال * فاضطر فواد باشا الى اعطاء امر بالتوقيف عن جمع هذه الجباية المذكورة هذا وقبل سفر الفابور من بيروت كان فواد باشا قد نشر اعلانا يخبر به الاهالي عن عزم الدولة على بيع مالها من العقارات في المدينة المذكورة التي تبلغ قيمتها الى قريب من الستة ملايين قروش وكان قد بيع منها في المزاد يوم خروج الفابور خانان احدهما بثلثماية الف قرش والاخر بماية وثلثة وثمانين الفا * وقد تعجب اهل المدينة من اعتماد الدولة هذا اذ العقارات المذكورة في حالة عامرة ودخلها السنوي وافر جدا بالنسبة الى قيمتها الاصلية والملحوظ انها تباع جميعها بسرعة وباسعار مربحة * ثم انه قد نشر فواد باشا اعلانا اخر يطلب به اقتراض مليوني قروش لميعاد تسعة اشهر بفايدة اثنين في الماية في الشهر وانه يصير تسديد هذا المبلغ من دخل الكمرك على ثلثة اقساط * غير ان الافرنج لم يستصوبوا هذا الاقتراض بالفايدة المذكورة لانها فاحشة بنوع خارق للعادة سيما في قضية مثل هذه وربما يردونه عن اتمامها هذا ورسالة اخري بتاريخ المذكور تتكلم على احوال جبل لبنان بما نصه * من الشكيات المقدمة للمجلس الاعلا في بيروت من قبل نصارى الجبل ومن تقرير الشهود في ذلك اكتشفت الحكومة على اسماء كثير من الدروز المذنبين بقتل النصارى تعمدا فردا فردا عدا الذين قتلوا في اثناء المعركة وقت القتال العام فصدر امر حتمي من فواد باشا الى المتسلمين لحكومة القرى بان يقبضوا عليهم * ففي اليوم الثالث والعشرين من دجمبر المذكور بعث كل من متسلمي القرى بعلم للدروز بان يجتمعوا في مكان معلوم ليسمعوا قراة الاوامر التي صدرت في خصوصهم من فواد باشا فاجتمعوا غير عالمين بما كان عتيدا ان يتاتي عليهم * وكان المتسلمون قد حضروا العساكر خفية فلما جاء الوقت المعين للقبض عليهم دخلت العساكر لمكان الاجتماع وقبضوا على كل من كان فيه من رجال وشيوخ وقيل ان عدد المقبوض عليهم يبلغ الى تسعماية وخمسين نفرغير ان كثيرين منهم ليسوا بمذنبين وقد توجه رايس المجلس القاضي شروان افندي المرسل من قبل الباب العالى الى دير القمر لينظر في امور هولاء المجرمين ومن هناك يتوجه ايضا الى المختارة اذ فيها تصير المرافعة ويجرى الحكم على المحكوم عليهم بالقتل *

الصين

قد وردت اخبار جديدة من الصين علي طريق الاسكندرية ومرسيليا صحبة الفابور الانكليزي المسمى فاليتا ويتضح منها ان الجيوش الافرنجية تركت معسكرها في اليوم العاشر من نومبر برسم الرجوع الي ديارها * فقسم منها نزل في نهر البايهو وقسم اخر اخذ طريق البر وفي اليوم السابع عشر من الشهر المذكور كان قد وصل غالب الجيوش الي مدينة تيانسين ولكن قبل الرحيل كان السفيران قد قضيا ما بقي من المصالح في قضية عقد الصلح وكان قد ورد ايضا من قبل سلطان الصين علي يد اخيه الامير كونك العلم بقبوله لشروط العهدة الجديدة وامضائه عليها ونشرت نسخ منها في شوارع المدينة مصحوبة بامر من السلطان نفسه يبشر به رعيته عما جري وقيل ان اهل الحاضرة تعجبوا غاية التعجب من قراتهم للعهدة المذكورة غير ان الكتاب الحضر لهذا الخبر لا يقول شيئا عن وجه هذا التعجب هل هو من جهة كونهم استغربوا شروط العهدة نفسها ام من سرعة انتهاء الحرب وكان قد وصل الي باكين موسيو ده بوربولون سفير الدولة الفرنساوية ومستر بروس سفير الدولة الانكليزية المعدان للاقامة في باكين وجري تقديمهما الرسمي لدي وكيل السلطان الامير كونك المقدم ذكره الذي اقتبلهما بغاية البشاشة والاكرام وبعد ذلك انصرفوا جميعا ولم يبق في باكين سوي كتاب السفارتين لاجل الشروع في اكتراء محال مناسبة لكل سفارة وتجهيزها بالفرش والاثاث لتمكن رجوع كل من السفيرين اليها في اوايل الربيع القادم * واما سفير الدولة المسكوبية الجنرال كونت ايغناديف فانه اخبر عن عزمه ان يقضي فصل الشتاء في باكين نفسها * هذا واما الجيوش المتحدة فقسم منهم يشتي في مدينة شانكهاي والقسم الاخر في مدينة هونكونك ومقصود الاسطول ان يلتجي الي مينيي المدينتين المذكورتين * واما سلطان الصين فلم يرد بعد خبر رجوعه الي حاضرته بل قيل انه مهتم في تصفية الثايرين اذ حزب هولاء يزداد يوما فيوما وقد فتحو مدينتين جديدتين عدا المدن التي كانوا تسلطوا عليها سابقا وهما مدينتا تسينكو وسونكونك ولم يزالوا مجتهدين في تجهيز اللوازم لفتح مدينة شانكهاي واخبر حاكم هذه المدينة ان اربعمائة قارب مشحونة بالجنود المنتخبين مقبلة بالنهر لمحاصرتها وقيل ايضا ان المذكورين قد افتتحو مدينة نينكبو وهي شهيرة بالمنسوجات الحريرية * ومن جهة الجنوب في نواحي كانتون لم تزل لصوص البحر موجودة وقد حدثت معركة عظيمة بينهم وبين عسكر السلطان في مكان يقال له فوتشو وقتل كثير من الطارفين *

سرداب جبل تشانيزيو

قد تكلمنا سابقا على حفر خليج السويس لعبور السفن منه من بحرنا هذا الى البحر الاحمر وان المقصود من حفره تقصير المسافة بيننا وبين اقاليم اسيا الشرقية وانه متى انتهى حفره يكون من عجايب مصنوعات البشر في عصرنا هذا ففي اوايل العام الماضي شرعت لجنة السكة الحديدية

المعروفة بسكة فيكتور امانويل التي سيف تتحد بها ايطاليا بفرانسا في حفر سرداب طويل تحت الجبل المعروف بمونته تشانيزيو وهو من جبال الالب المحاطة بايطاليا من الجهة الشمالية من اقليم نيسة الى نهر الطونة بشمال تريستة في مسافة نحو الف كيلومترا اعني قريب من خمساية واربعين ميلا في الطول ونحو مايتي كيلومترا اي ماية وتسعة اميال في العرض * وهذه الجبال هي من اعلا جبال اوروبا وغالبها مغطاة رووسه بثلوج ابدية على ان المرور عليها للدخول الى ايطاليا عسر جدا بل ومن جهة الشمال الغربي ومن جهة الغرب مستحيل راسا الا من اربعة مواضع او خمسة لاغير منها مجاز الجبل المذكور انفا وهو بين عمالة سوزا من اعمال اليامونت وعمالة سافويا التي وهبتها دولة سردينيا لسلا مبراطور نبوليون في اوايل العام الماضي وعلو هذا المجاز من سطح البحر ثلثة الاف وخمساية وواحد وتسعون ميترا ورسم سكته نبوليون الاول في عامي ١٨٠٢ و ١٨١١ * ولما كان ذلك انسب من غيره لمرور السكة الحديدية منه من ايطاليا الى فرانسا شرعت اللجنة المقدم ذكرها في حفر سرداب فيه كما قلنا وقد ابتدات الحفر من جهتي الجبل المتقابلتين احداهما في مكان يقال له باردوناش والاخرى في مكان يسمى مودان * وفي اليوم التاسع والعشرين من نوفمبر المنصرم انعقدت جمعية من قبل المشتركين في اللجنة المذكورة في مدينة شامبري من اعمال سفويا وفيها قرر المهندس الكفاليير رانكو المكلف بحفر السرداب انه قد حفر الان من جهة البردوناش سبعماية وعشرين ميترا ومن جهة مودان خمسماية وعشرة ميترات الجملة الف ومايتان وثلثون ميترا وانه شرع الان في نصب الات في كلتا الجهتين لايصال الهواء الى داخل السرداب بواسطة حصر الهواء ودفعه بعزم شديد وقد جربت الالات وقت نصبها ووجدت انها تقدر على ارسال الهواء الى مسافة الف وخمسماية ميتر وبشدة تشاكل شدة العاصفة * وعلى ماقرره المهندس المشار اليه يرجي انجاز من ثقب السرداب في مدة وجيزة ومتى تم يكون من اطول السراديب التي حفرت في العالم *

في اجناس البشر

اعلم حرسك الله ان العلماء يقسمون اجناس البشر الي ثلثة اقسام اصلية يمتاز بعضها عن بعض وهي الجنس الابيض المسمى القوقاسي نسبة الي قوقاس وهو جبل ببلاد الجركس ويسمي كوه قاف والجنس الاصفر او المغولي نسبة الي المغول وهم التتار والثالث الجنس الزنجي او السوداني وزاد بعض المولفين جنسين وهما الملباري والامريقي فتكون حينئذ خمسة اجناس مختلفة فالجنس القوقاسي يمتاز بحسن تدوير الراس علي شكل البيضة وانما سمي قوقاسيا لان الاخبار تدل علي انه ينسب الي جبل قوقاس الذي هو مسكون الان باجل امم الدنيا وهم الجراكسة والجرج ومن هذا الجنس تولدت الامم التي تغلبت علي غيرها ويتفرع عن هذا الجنس عدة فروع فمنها الفرع الاريمي اي الشامي ومن هذا الفرع تولد قدماء ديار بكر والعراق والعرب والصوريين واليهود والحبشة وقدماء المصريين كما استظهره بعضهم ومنها الفرع المسمي بالفرنساوية هندي جرماني وهو اصل بلاد هندستان وعجمستان واغلب امم اوروبا والجنس القوقاسي يمتد الان علي جزء عظيم من ارض اسيا وافريقية الشرقية والشمالية وعلي ارض اوروبا وقد اختلط مع الجنس الامريقي ببلاد امريقة ومع الجنس الزنجي بها ايضا والجنس المغولي يوجد ببلاد اسيا الشرقية ما عدا جزيرة ملقا ومن هذا الجنس الخموق او الكهاكية والصينيون والتتار المنجو واهل جزائر كوره ويابونيا واهل بلاد سيبير والظاهر ان اهالي لابونيا والسمويد الذين هم بالاطراف الشمالية من الارض القديمة وكذلك اهل اسقيمو الساكنين بالاراضي الشمالية من امريقة ينتسبون ايضا الي هذا الجنس وان راي بعض الجغرفيين انهم فروع من الجنس القوقاسي واصل الجنس المغولي يظهر انه خرج من جبال التاي بارض الصين كما ان الجنس القوقاسي نشا من جبل قوقاسي ولا يمكن تتبع فروع هذا الجنس لاختلافها وعلي كل حال فهذا الجنس يمتاز بخروج الخدود عن الوجه وبتبطيط الوجه وبضيق العينين وباستقامة الشعور وسوادها وبدقة اللحي وباللون الزيتوني وهذا الجنس تملك ممالك عظيمة وتغلب علي بلاد كثيرة والجنس الملباري بينه وبين هذا الجنس نوع من الشبه فخواص هذا الجنس سمرة اللون التي يشوبها نوع من الصفرة وسواد الشعر واسترساله وغلظه وغزارته وضيق الراس وتقبيب الجبهة وغلظ الانف وكونه عريضا افطس واتساع الفم وبروز الفك الاعلي يسيرا او خروج تقاطيع الوجه وتمييزها وهذا الجنس منتشر في جزيرة ملقا وفي جزائر البحر المحيط بقرب خط الاستواء والظاهر ان هذا الجنس يوجد مستويا بجنس اخر في جزيرة مداغشقار والجنس الزنجي يمتاز عن غيره بعدم جمال الصورة وبسواد اللون وبجعودة الشعر وخروج الفم وبغلظ الشفاة التي تقرب قربا ظاهرا من شفاة القرود وهذا الجنس منتشر في بلاد افريقية الغربية والجنوبية يوجد ايضا علي سواحل جزيرة مداغشقار وفي بعض جزائر البحر المحيط ولما كان لا يمكن ان تحمل اهل امريقة علي جنس من الاجناس السابقة احتاج الامر الي جعله جنسا مستقلا وهو يعرف بشبه لونه للنحاس النوح المسمي الثلاثة معادن وبسواد الشعر وطوله وكثافته ويبسه وبريقه واستقامته وقلة غزارته وندرة اللحية وقصر الجبهة واستطالة العينين وتبطيط الانف الافطس وغلظ الشفاة وبروز الخدود وعرض الوجه واصل هذه الاجناس الخمسة لم تستوف مادة التمدن والعمران ولم يمتد منهم فيهما الا القليل *

شذر
من لطايف الحكم والمحاضرات

حكى بعضهم قال قدم من بلاد الموصل رجل ممسيا وكره دخول البلد في ذلك الوقت واراد ان يلبث في تلك القباب الى ان يصبح ويدخل البلد فدخل قبة من تلك القباب وخبا ما كان معه في بعض زواياها فلما مضى من الليل هزيع اذا بقوم قد دخلوا عليه وسلموا وجلسوا وقدموا خبزا وتمرا كان معهم وقعدوا ياكلون ودعوه ياكل معهم فدنا طمعا منه ان يسلم منهم بالتحرم بطعامهم فلما اكلوا اخذوا به معهم وتوسطوا المقابر حتى انتهوا الى قبر جديد قد كانوا عينوه بالنهار فلبس احدهم الة النبش واخذ سلب الميت ثم قال للرجل الغريب اي الامرين احب اليك ان ندفنك فوق الميت او تحته فقال يا قوم اتقوا الله واي فرج لكم في دفني وقتلي ولست اعرفكم ولا تخشون ان اذكركم فجعل يتضرع ويتخشع فلم ينفع ذلك شيا وقالوا دعنا من هذا واختر ما تحب فقال فان كان ولا بد ففوق الميت فجعلوه فوق الميت وردوا عليه التراب ومضوا وقضى انه كان وضع قوم من النباشين اعينهم على هذا القبر فجا وابعد الطبقة الاولى ولا علم لهم بان غيرهم سبقهم فنبشوا القبر فلما وصلوا الى الرجل المدفون حيا مد الرجل يده فتعلق بساق النباش وجعل النباش يصيح الامان التوبة وانسل من يده وعدوا وقام الرجل يعدو خلفهم فكانوا يلتفتون ويقولون ويلكم هوذا يعدوا فعدوا قبورين قبرين فلما غابوا عن عينه انصرف الرجل الى القبة التي كان فيها واخذ متاعه وانصرف الى البلد انتهت وهذا من عجايب الفرج بعد الشدة واعلم ان التوسل الى الله بسيد الكونين ورسول الله الي الثقلين في الابرا من مثل هذه الالام والابلال من نوع هذه الاسقام لمتحقق النجح اذا صح العقد ومتيقن الربح اذا خلص لله القصد كما ذكر الشيخ الاديب الفاضل شرف الدين ابو عبد الله بن الفقيه امين الدين سعيد بن حماد ابن محسن بن عبد الله بن حياتي بن صنهاج بن بلال الصنهاجي المعروف بالبوصيري مصنف القصيدة الموسومة بالبردة قال كان سبب انشاي لهذه القصيدة المباركة اني كنت قد اصابني خلط فالج ابطل نصفي ولم انتفع بنفسي ففكرت ان اعمل قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم واستشفع بها الى الله عز وجل ففعلت ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فمسح بيده المباركة علي فعوفيت من وقتي وخرجت اول النهار فلقيني بعض الفقرا فقال يا سيدي اريد ان اسمع القصيدة التي مدحت بها سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اكن اعلمت بها احدا فقلت وقد حصل عندي منه شي واي قصيدة تريد فاني مدحت النبي صلى الله عليه وسلم بقصايد كثيرة فقال التي اولها امن تذكر جيران بذي سلم والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي من صنعت فيه ورايته صلى الله عليه وسلم يتمايل كما يتمايل القضيب قال فاعطيته القصيدة فذهب بها وذكر ما جرى بيني وبينه للناس فبلغت الصاحب بها الدين وزير الملك الظاهر فاستنسخ القصيدة ونذر لا يسمعها الا حافيا مكشوف الراس وكان يحب سماعها كثيرا ويتبرك بها هو واهل بيته وراوا من بركاتها امورا عظيمة في دينهم ودنياهم ولقد اصاب سعد الدين الفارقي صاحب الصاحب بها الدين المذكور رمد عظيم اشرف منه على العمى فرا في منامه قايلا اما النبي صلى الله عليه وسلم واما غيره يقول امض الى الصاحب بها الدين وخذ منه البردة واجعلها على عينك تفق قال فنهض من ساعته وجا الى الصاحب وقال له ما راى في منامه فقال الصاحب ما عندي شي يقال له البردة وانما عندي مديح النبي صلى الله عليه وسلم انشا البوصيري فنحن نستشفي به واخرجها ووضعها سعد الدين على عينيه وقويت وهو جالس فعوفي من الرمد لوقته وبركات هذه القصيدة شهيرة وفوايدها كثيرة *

حوادث مختلفة

قلنا في رائد الاسبوع الماضي في خصوص السفن المشحونة اسلحة المقبوض عليها من قبل الدولة العثمانية في مينا سولينا ومن قبل حكومة الفلاخ في مرسي غالاتس انها علي زعم بعض الصحائف الفرنسوية كانت معدة لبلاد المجر وانه صار القبض عليها من جري علم بعث من قبينا للباب العالي ولحكومة الفلاخ علي يد سفير دولة النمسا في القسطنطينية * فالان قد طلعنا علي رسالة من الحاضرة المذكورة بتاريخ ٢٦ دجمبر المنصرم تثبت ما قالته الصحائف المشار اليها وتنبي ان الدولة النمسوية لم تقتصر علي اعطاء العلم للدولة العثمانية بوجود السفن في تلك النواحي وطلب الحجز عليها وانما امرت سفيرها ان يترصد لها في الاماكن عينها المحجوز عليها فيها وبناء علي ذلك بعث السفير خمسة انفار من كتاب سفارته الي سولينا وغالاتس وامر

نابور لجنة الويد المسمي فيبين ان يتوجه ايضا الي سولينا و يبقي هنـاك الي ان تصدر له اوامر جديدة بالرجوع مع ان الفـابور المذكور هو من جملة النابورات التجارية وليس حاملا الا لاربعة مدافع * ولا يخفي ان جميع فابورات هذه اللجنة وان كانت مخصوصة للمصالح المتجرية ملزمة ان تخدم الدولة النمسوية وقت الحاجة ولهذا السبب كل فابور منها ينقل عددا معلومـا من المدافع والادوات الحربية الاخر عدا الذي يقدر علي نقله اذا جهز للحرب * واللجنة المذكورة هي من اكبر اللجن التجارية في اوروبا وعندها من الفابورات ما ينيف علي المئة فابـور كثير منها من حديد وهي مصنوعة بهيئة تصلح اما للمحاربة اولنقل الذخائر الحربية او لنقل العساكر علي ان الدولة المشار اليهـا تملك اسطولا ليس بصغير من دون ان تتكلف عليه شيئا ويمكنها تجهيزه في مدة وجيزة وضمه الي اسطولها الخاص *

كتب الي جرنال مرسيليا المسمي سيمافور ان الدولة النمساوية وضعت بترية من النوع المعروف ببترية عـائمـة في مـكان في البندقية يقـال له مجـاز ليدا * وهذه البترية هي سفينـة طولها واحد وخمسون مترا وعرضهـا خمسة عشـر ومحمـولهـا اثنـان وثلثون مدفعـا من عيـار ثمانين رطلا ويـركبهـا ثلثمائة نفر * وكانت قد وضعت منذ برهة وجيزة بترية اخري مثل هذه في المكان المسمي مـالاموكو في المدينـة نفسهـا وهي شارعة في تتميم تحصين هذه المدينة وذلك للاسبـاب التي تكلمنا عليها سـابقا * والذي حملها علي مباشرة هـذا العمل المهم انمـا هو تقرير خصوصي من الارشيدوك مكسيمليـان الي اخيه الامبراطور يفصح فيه عن حـالة البندقية وحالة شطوط بحر الادرياتيك بانها مفتقرة الي التحصين وان كثيرا من الحصون الموجودة الان فيها لا يصلح لمدافعة العدو اذا قصد فتحها وان غالب عيوبهـا ناتج من عدم الاعتناء في بنائها الاصلي وسيما في ترميمهـا بعد حروب عام ١٨٤٨ مع ان الدولة كابدت مشـاقا عظيمة منذ العام المذكور واحتملـت مصـاريف غزيرة في تحصين تلك الشطوط نفسها وخصوصا مدينة البندقية * ولكن لم ينفعهـا ذلك اصلا اذ كما قـرر الارشـدوك المشـار اليه غـالب الذين استخدمتهم لهذا العمل كانوا من المبغضين ولم يسعوا سوا في صلاحهم الذاتي * والحري ان ذلك ليـس بنـادر في هذا العـالم واذا شئنا ان نفصح عن كل ما اشتهر خبره الي الان من صنيع مثـل هذا * فـني الزمـان وفيـه مـالم يوصف *

— كل من سـافر بـاحدي السفن الشراعية ولو مسافـة عشرين ميلا يعلم مـا يحصـل للمسافـر فيهـا من الكدر والغم لعدم امكان السير بـالسرعة التي ترغبها نفسـه للوصـول الي المكان الذي قصد الذهـاب اليه وكثيرا مـا يصدف ان المسـافر بـالسفن المذكورة يشـاهد المكان المقصود منـه من مسـافة عشرة او خمسة عشر ميلا ولا يقدر علي الوصول اليه من عدم وجود ريح كافية لدفـع السفينـة الـتي هو راكبها وليس ذلك بنادر بل يري يوميا في بحيرتنا اذ يلزم احيانا للذهـاب فيهـا الي حلق الوادي اكثر من نصف نهـار * ولكن لا نحس الا ونقابله سعد فان السفن الشراعيـة وان كانت بطيئة السير في الغالب لكن بعض منهـا يسـاعدهـا الريـح تارة حتي تسبق الطـائر من دون ان تخرج من المـاء وهـاك ايها القاري الموقر من مثل هذه المساعدة * ان سفينة اميريكانية يقـال لهـا سيرنيوت سافرت في اليوم الحادي والعشرين من شهر نوفمبر مساء من فرضة بوستون احدي فرض اميريكا الشمالية من اعـمال الايتـاـزوني ودخلت مينا ازمير في اليوم التاسع عشر من دجمبر صباحا فتكون قطعت مسافة تنيف علي الستة الاف ميل في اثناء سبعة وعشـرين يوما غير انـه في ذهـابها الي بوستون في اوايل هذه السفرة لـم تصادف سعدا مثل السعد الذي جاءها في ايابها فانها سافرت من ازميـر في اليوم الرابع عشر من شتمبر ولم تصل الي بوستون سوي في اليوم التـاسع والعشرين من اكتوبر * وهذه السفينة هي من النوع المعروف عند الافرنـج بلقب كليبر ومحمولهـا ثلثمـائة وسبعة وسبعون تونلات وانشئت في اوايـل العـام المنصرم في مدينة بوستون المذكورة * وفي الحقيقـة ان الاميريكان مشهورون في صنعـة انشـاء السفن ولا يتقدم عليهم احد حتي ولا اهل انكلتيره *

خلاصة متجرية

— ان احوال سوق النقود في مرسيليا وجنواه تحسنت قليلا عمـا كانت عليه في اواسط الشهر المنصـرم وازدادت لاشغـال الصرفية في سوق لندره وسوق بـاريس من جري بيع سندات الاقتراض العثمـاني التي اخذ منهـا نيف ومائة وتسعـون الفـا اعني بتسعة وخمسين مليونـا ومـائتين وثمانين الف فرنـك بحسـاب ثلثمـائة واثني عشر فرنكا السنـد * وتحسنت ايضـا احوال سوق المحصولات والبضـائع وان لم يحدث رواج كبيـر في اسعارها * فمن الصوف يبيع في مرسيليا قريبـا من الثلثمائة وخمسين بـالة من اجناس متنوعة تختلف اسعـارها من الاثنين وثمانين فرنكا ونصفا الي المائة وخمسة واربعين تبع جـودة المـال ونقصانه ويبيع نحو مـائتين وخمسين بالة في جانوه مشكلـة الجنس ومختلفة الاثمان ولكن الصوف التونسي لا ذكـر له في كلا البندرين غير انه في قائمة الاسعار الواردة من جانـوه نجـده مقيدا من الستة وستين الي السبعين فرنكا الخمسين كيلو كرام مع ان اصواف الجزائر وعنابه مقيدة بحدود الخمسة وثمـانين والتسعين * ومن القطن يبيع في جانوه اربعمائة وخمسون بالـة منها تسعة وعشرين من مال صفـاقس بسعر لم يشهر قدره ولكن في مرسيليا لم يبع شي وقبـل ان اقطان اميريـكا راجت اسعارها في ليفربول وفي الهافر لكن هذا الرواج لم يوثر شيا في اسعار الاماكن الاخر * واما صنف الزيت فبيع جانب بمرسيليا من مال تونس علي التسليم في اواسط شهر فرار القادم بمائة وخمسة عشر فرنكا وخمس الفرنك وبيع في جانواه خمسون برميلا من المعروف بلقب لامبانته اي ضرب المـاء بفرنك ٧٤ الي ٧٥ البرميل * هذا واما الاصنـاف التي تجلب لهذه الديـار فلم تزل علي حالها غير ان السكر من قلة وجوده في كراخين مرسيليا يعسر مشتراه بالاسعار الجارية سيما اذا كان المشتـري مستعجلا * هذا واما اسعار حاضرتنا فلم يحدث فيها تغيير يستحق الذكر غير انه بلغنا ان اثمار الزيتون البلدي هذه السنة يدل علي اقبـال خصوصا في السواحل والاسطار التي تتابعت في هذه البرهة الاخيرة تزيد ان شاء الله اقبال الغلة *

الاخبار الاخيرة

جرنـال تورين الرسمي ينبي عن عزم الدولة الفرنسوية علي اخراج اسطولها من مدينة كايتا بكلام هذا نصه قد جري الاتفاق بين دولة فرانسا ودولتنا علي القضيتين الاتيتـين اولا ان تتوقـف عساكرنـا عن ضـرب المدينة مدة اثني عشـر يومـا وان تقبل المـداولة مع المـلك فرنسيـس الثـاني علي يد الدولة الفرنسويـة نفسها في قضية انهـاء الحـرب وانها هي ترفع سفنها من مينا كايتا * وقـد اثبت هـذا الخبر جرنال لندره المسمي داليـنيوز وجرنال بروكسال المسمي اندبيندنس بالج ولكن هذا الجرنـال الاخير يظن ان المداولة لا ينتج منها شي لان الملك فرنسيس الثاني مصر علي عدم خروجه من ايطاليـا ما لم يطرد منها بالقوة وقيل انه كان ميعاد خـروج السفن المذكورة في اليوم التاسع من ينايير الحالـ وانه متي خرجـت لا تعود اليها مرة ثانية سواء نتج من المداولة المـراد عقدهـا صلح او تماد علي الحرب * هذا واما الاخبار الـواردة من الاقاليم الايطالية الاخر فانها تنبي عن تقديم حكومة ملك السـاردو في امر ترتيب مصالح تلك الاقاليـم ونظام احوالـها سيمـا في جزيرة سيسيليا وفي مدينة نابولي وما يليها * وقد صدر امر من الملك فيكتور اما نويل الي جميع اهـل الاقاليـم المذكورة بل واهل سائر الاقاليم الاخـر الخاصة بالمملكة بـان يجتمعوا لاجل انتخاب الذين يلزم ارسالهم لمجلس المملكـة الجديد المجلس الشوروي الاعلا المعروف عند الافرنج بلقـب بارلمان والمظنون انه يلتئم في اواسط الشهر القابل وهو الذي يحق له تثبيت اضافـة اقاليم ايطاليـا الجنوبية لكرسي ملك سوديتيا وانشاء البلاد مملكة واحدة بتسمية مملكة ايطاليا ولا يمكن تمهيد القلق الحاصل الان لكثير من الاهالي ومنع ميـل بعضهم الي حزب الملك فرنسيس الثاني الا بعد التئام هذا المجلس ومباشرته لقضاء مصالح المملكة *

— رسالة تيلكرافية من ليفربول تفصح عن احوال امريكا الشمالية الى اليوم السابع والعشرين من دجمبر المنصرم * فاهم المذكور فيها اتمام انفصال اقليم الكارولين عن العصبة الاميركانية للاسباب التي تكلمنا عليها سابقا * وقد حكم بالانفصال في مجمع عقدته وكلا الاقليم المذكور في اليوم التاسع عشر من الشهر المقدم ذكره وثبت هذا الحكم ارباب الحكومة المكانية بصوت واحد على انه لم يبق لمجلس واشينكون الشوروي الاعلا دعوى على اهل تلك البلاد بشي البتة * وقد الزمت ايضا فية الحرس الذي كان في قلعة مولترى احدى قلاع مدينة تشارلستون التي تكلمنا عليها في الاسبوع الماضي ان يخرج منها فخرج من دون تمنع واستلمها الحرس البلدي * وبعد الفراغ من هذا العمل ارسلت الحكومة المشار اليها رسلا مخصوصين من قبلها الى مدينة واشينكتون ليعلموا رايس العصبة وارباب المجلس الاعلا عن انفصال البلاد عنهم * ثم بعثت بمنشور الى اهل الاقاليم الجنوبية الاخرى الذين لم يزالوا محافظين على اقتنا العبيد ويبيحون المتاجرة بهم تشير عليهم فيها ان ينتبهوا عن غفلتهم ويقتدوا بها ليلا تجبرهم اهل الاقاليم الشمالية فيما بعد على ابطال العبودية في بلادهم فيهلكون جميعا * وكان قد شاع خبر في جنوب العصبة ان الرايس نفسه هو الذي امر حرس قلعة مولترى بان يخرج منها من دون تعرض للاهالى * واذا اشتهر هذا الخبر في الاقاليم الشمالية لا بد ان تقع عليه ملامة شديدة على صنيعه لان اهل الاقاليم المذكورة مع كونهم يكرهون قضية اقتناء العبيد لا يريدون الانفصال عن الاقاليم الجنوبية لانها نافعة لمتجرهم الخاص * واما الرايس المشار اليه هو المنتخب في العام الماضي ولم يزل متسلما لعنان الحكومة اذ مدة الرايس الجديد الذي تكلمنا عليه سابقا تبتدى في اليوم الرابع من شهر مارس القادم *

طبع بمطبعة تونس المحروسة